گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI:10.26750/Vol(11).No(4).Paper28

ڕێـکەوتـی وەرگـرتـن:٢٠٢٣/٠١/٠٨
ڕێکەوتی پەسەندکردن:٢٠٢٤/٠٣/١٣
ڕێـکەوتی بڵاو کردنەوە:٢٠٢٤/٠٨/٢٩

قياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي في محافظة أربيل

(بناء وتطبيق)

محمد محي الدين الجباري[١] - سروه جعفر حسين[٢]

srwa.hussein@su.edu.krd -muhamad.sadiq.abdwllah@su.edu.krd

[٢+١] قسم الإرشاد التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة صلاح الدين-أربيل، أربيل، إقليم كردستان، العراق.

ملخص البحث :-

يهدف البحث إلى التعرف على ما يلي:-

1 -بناء مقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي في مركز محافظة أربيل .

2- قياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي في مركزمحافظة أربيل.

3- معرفة الفروق الإحصائية في مستوى الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي على وفق متغير:

الجنس (ذكور - إناث)، التخصص(علمي - إنساني)، المرحلة (الثانية – الرابعة).

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة صلاح الدين للعام الدراسي (2017-2018)م ،من اجل عينة البحث اختار الباحثان بطريقة العينة التطبيقية (716) طالبا وطالبة لبحثهما لقياس متغير (الوعي بالذات)، وجد الباحثان من الأفضل بناء مقياس للوعي بالذات لعدم وجود مقياس للوعي بالذات المناسب لبحثهما، وتكونت المقياس من (46) فقرة، وقام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري للمقياس ولم يحذف أي فقرة من المقياس، ولأنهما قاما ببناء المقياس لذلك قاما باستخراج القوة التميزية للفقرات. اعتمد الباحثان على طريقة إعادة الاختبار لحساب الثبات لمقياس الوعي بالذات حيث بلغت قيمة معامل الثبات في الوعي بالذات (0.89). توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1– بناء مقياس لقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي مؤلف من (46) فقرة على شكل عبارات تقريرية ذات خصائص سيكومترية مناسبة.

2 –يتمتع الشباب الجامعي في مركزمحافظة أربيل بمستوى عالٍ من الوعي بالذات.

3 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغير الجنس (الذكور، الإناث).

4 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغير التخصص (العلمي، الإنساني).

5 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغير المرحلة (الثانية، الرابعة) ولصالح طلبة المرحلة الرابعة

وقدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات في بحثهما.

كلمات المفتاحة :-القياس، الوعي بالذات، الشباب الجامعي.

المقدمة :

الوعي الذاتي عند الإنسان يساعده في التحكم في الاندفاعات والمواجهات المتنوعة والحماسة والدافعية الذاتية والتعاطف واللياقة الشخصية، وتعد هذه أهم المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تُمَيِّز الأفراد الأكثر نجاحاً في الحياة الاجتماعية، وإنّ الأفراد قد يختلفون في تلك المهارات أو القدرات أو المواجهات في مجالاتها المختلفة. وإن التأكيد على الوعي الذاتي وإدراك المواقف ينطوي على عمل شيءٍ ما، فعلاقة الفرد بذاته هي بحد ذاتها علاقة داخلية صميمية تعد بذلك برهاناً على أهمية الفرد في نفسه، وأنها تعبير إبداعي عن الطاقات التلقائية لدى الشخص الذي يعبر عنها شعورياً بتأمله وتفكيره وفنونه ومواهبه وتواصله الاجتماعي وقدرته على مواجهة المواقف البيئية وحل المشكلات التي تُعيقه في الحياة الاجتماعية.

فصل الاول:

أولاً/ مشكلة البحث:

الإنسان بحاجة إلى التغيير والتحسين وتطوير الذات والارتقاء بها، وهي مطالب أساسية في واقعنا المعاصر، فمعرفة الفرد لذاته ومعرفته لحالته الانفعالية تؤثرفي أدائه وتساعده في معرفة جوانب القوة والضعف لدى الفرد والإحساس القوي بقيمة الذات، ويعني الوعي بالذات إدراك المرء للانفعالات التي يشعر بها مع معرفة الأسباب التي أدت إليها الإنسان على العموم لا يعيش في عزلة اجتماعية بل أن وجوده مرتبط بالآخرين وإن الجانب الانفعالي مهم ومؤثر في الشخصية الإنسانية وفي مجال حل المشكلات وتخطيها والقدرة على إتخاذ القرارات السليمة.كما أن سوء فهم الآخرين يؤدي إلى صراعات تقود إلى قصور في فهم الذات والآخرين وإدراكهما، وهذا الفهم يعد عنصراً رئيساً في النجاح الشخصي والنمو الذاتي.

لقد لاحظ الباحثان أن مستويات الوعي بالذات لدى الكثير من الشباب الجامعي منخفضة وغير واضحة المعالم إذ وجدا أن بعض أفراد العينة والتي كان الباحثان على تماس مباشر معهم بحكم عملهما في الوسط الجامعي يعانون ضعفاً في مستوى الوعي الذاتي، كما ولاحظا أن قدرة طلبة الجامعة اليوم على اتحاذ القرارات وفهم ذواتهم والآخرين هي من المشكلات التي تلازمهم في حياتهم الجامعية والمهنية لاحقاً بعدأن تم مقابلة عينة من الشباب حول الموضوع، وبذلك شعر الباحثان بمشكلة تتطلب دراسة وبحثاً، لذا أقدما على القيام بهذه الدراسة العلمية والتي سعت من خلالها صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:-

1-ما مستوى الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي ؟

2-هل هناك فروق دالة إحصائياً بين الشباب الجامعي على وفق متغيرات(الجنس، التخصص، المرحلة) في جامعة صلاح الدين/ أربيل.

ثانياً: أهمية البحث: إن الوعي جزء من النفس وهو معرفة الذات والانتباه إليها، وتمثل الذات الواجهة الشخصية، لأنها الجزء الواعي الذي يتعامل مع العالم الخارجي، فهي التي تتولى عملية التفاعل الاجتماعي ومهمتها هي الإدراك والتفكير والإرادة والتلاؤم والتكامل

الشخصي والاجتماعي، وهي وظيفة الذات بحيث تدرك الأعمال والنتائج وتفكر فيهما، وقدرتها على التفكير تمكنها من التنبؤ بأحداث تقع فعلاً، وهي التي تضع الحلول المختلفة لمشكلات التوافق مع تجنب المواقف المؤلمة قدر المستطاع (الشمري، 2000، 12) .

لذا فإن الإنسان لابد من أن يكون مُدركاً لذاته واعياً لوجوده، ذلك الوعي الذي يتخلل كل شيء فيه، فشعوره بالزمن بوصفه عامل التغيير يُحتم عليه أن يَعيهِ من خلال علاقاته بالأحداث المتحركة، وكل حدث لا يقع إلاّ مرة واحدة لأنه من غير الممكن أن يستعيد حدوثه مرة أخرى بتطابق تام، لأن الوعي بالزمن يُمكن أن يُدرك باختلاف الأفراد وتوجهاتهم المختلفة (الفتلاوي، 2008 ،31).

وأشار(ديكارت) إلى الوعي بالذات كونه عماد كل معرفة إذ أن المعرفة تنشأ بوعي الذات الذي يلحقه وعي بالذوات الأخرى وبالمواضيع الخارجية. والوعي ظاهره إنسانية، وهو قيمة من القيم، إذ إن الإنسان لا يمكن وضعه خارج إطار الوعي وذلك لأن الوعي شديد الارتباط بالعقل، والوعي يكون على مستويات وهو يختلف من حقل إلى آخر، فقد يعني الفهم والإدراك والاستيعاب لبعض الأمور، وقد يعني إدراكاً للامعقول(انعيسي، 2006، 1).

ويعد مفهوم الوعي الذاتي من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية ،بعد أن أشارت إليه بعض البحوث والدراسات التي كان لها درجة السبق في ذلك منها بحوث(لوك1690)و(جيمس1902) و(هولتو ميد 1934)ومن ثم لحقت بهم بحوث (بلومر) و(ار فنج هوفمان) و(جلاسر) و(دوفال) و(شاير) و(باس) وغيرهم، وبشكل خاص في مجال الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، وان هناك كثيراً من النظريات العلمية والنفسية ،التي تضع العديد من المبادئ والمفاهيم الأساسية التي تُفسر بعض الظواهر النفسية المرتبطة بالمنظومة النفسية من جهة والمنظومة الاجتماعية من جهة أخرى، وأما ما يتعلق بمنظومة الذات ومفاهيمها، فلعلها تشد انتباهنا نحو ذواتنا وما يحيط بنا، أو توجه أفكارنا ومشاعرنا، أو تحدد سلوكياتنا عند مواجهتنا للمواقف الحياتية المختلفة، وقد تبلورت نظرتنا لأنفسنا وإحساسنا بوجودنا(اللحظة) أو تُعمق استبصارنا حول تقييمنا لأنفسنا، ومتى ننتبه لغفلتنا؟ ولماذا ندرك عالمنا الداخلي والخارجي؟ وبماذا نفكر لكي نصل إلى ما نُريد؟ وكيف نتصرف عندما تداهمنا المواقف بأخطارها وأزماتها وصعوباتها؟ وبأي طريقة أو وسيلة نستطيع مواجهتها؟ وفي أي لحظة نكون فيها قادرين على مراقبة أحوالنا ؟، أو أن نلحظ أفعالنا أو نسجل في ذاكرة حياتنا مشاعر الآخرين عنا (القرة الغولي ،2011، 29)

وقد أدركت العديد من الدول أهمية القوى البشرية وعلى الخصوص قطاع الشباب وما لهذا القطاع من أثر فعال في المجتمع وتقدمه، لذلك أصبحت تلك الدول تعد الخطط بغية تطوير طاقات هذا القطاع وتوظيفها على وفق حاجات المجتمع ومتطلباته الآن ومستقبلاً(سلاح شور،2004، 7).

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه جزاً من الحاجة القائمة إلى دراسات متخصصة تتناول الوعي بالذات كأحد المكونات الأساسية في الشخصية الإيجابية لدى طلبة الجامعة، وهذا ما تؤكده أغلب الدراسات التي أشارت إلى أن الوعي بالذات له أثر في التكيف والتوافق السليم مع الذات ومع الآخرين، فضلاً عن أنه أفضل منبئ للنجاح في الحياة الاجتماعية وتحقيق الرضا عن الحياة. كما وتبرز أهمية هذا البحث من خلال اهتمامها بفئة مهمة في المجتمع وهي طلبة الجامعة.

كما وتتضح أهمية البحث من خلال مايأتي :

1- يتضمن الوعي بالذات جانبا مهما من جوانب المراقبة الذاتية وإدراك المشاعر وحسن إدارة الانفعالات وتقويم شخصية الفرد.

2- يعد مفهوم الوعي بالذات من المفاهيم التي تحتاج إلى دراسة مستفيضة وشامله لبعض جوانبه في مجال الشخصية والصحة النفسية فضلا عن دراسة علاقته ببعض المتغيرات الأخرى. وإن الجهات المستفيد ة من البحث الحالي هي المنظمات العاملة مع الشباب في إقليم كوردستان.

ثالثا/ أهداف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على مايلي :-

1-- بناء مقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي صلاح الدين في مركز محافظة أربيل.

2- قياس مستوى الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي صلاح الدين في مركز محافظة أربيل .

3- معرفة دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي على وفق متغير:

الجنس (ذكور - إناث)، التخصص(علمي - إنساني)، المرحلة (الثانية – الرابعة).

رابعاً / حدود البحث :

يقتصر حدود البحث الحالي على الشباب الجامعي لطلبة المرحلة(الثانية – الرابعة) من كلا الجنسين في جامعة صلاح الدين الدراسة الصباحية في مدينة أربيل للسنة الدراسية2015-2016م.

خامساً / تحديد المصطلحات :

Measurement أولاً: القياس

1- المحاسنة ومهيدات، 2009

العملية التي يتم بوساطتها التعبيرعن السلوك بأعداد ورموز حسب قواعد محددة (المحاسنة ومهيدات،2009، 19) .

2--الأسدي وصبري ،2014

وصف البيانات باستخدام الأرقام والحصول على تمثيل كمي للدرجة التي تعكس وجود سمة معينة (الأسدي وصبري،2014، 116) .

ويعرّف الباحثان القياس نظرياً (على أنه العملية التي يتم من خلالها جمع المعلومات عن خاصية معينة في الأجسام أو الكائنات أو الظواهر لتحديد مقدارها)

ثانياً: الوعي الذاتي : **Self- Awareness**

1-الموسوي،1993

بأنه مجموعة الإتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحدد إدراكه للواقع المحيط به، وفهمه وتصوراته الراهنة والمستقبلية له (الموسوي ،199، 51).

2-سعيد (2008)

((معرفة الفرد بمشاعره ومنظومة مفرداتها ورصدها واستخلاص نتائج ذاتية تُقيّم ذاته من خلالها، فضلا عن مراقبة الفرد لنفسه من خلال أفعاله ومحاولة التأثير في نتائج أفعاله لتصبح أكثر فعالية)) (سعيد، 2008، 115).

وعرف الباحثان الوعي بالذات نظرياً بأنه (قدرة الفرد على توجيه الانتباه نحو ذاته أو خارجها ومراقبة مشاعره وانفعالاته وحسن إدارتها وتقويمه لذاته).

التعريف الإجرائي للوعي الذاتي هو:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي يتم بناءها للشباب الجامعي عند استجابته على فقراته على وفق البدائل المطروحة.

ثالثاَ: الشباب :Youth

الزراد،1998

هي مرحلة عمرية من مراحل الفرد تتراوح بين (18-30) سنة بمرحلتيها الشباب المبكر (18-21) سنة والشباب البالغ (22-30) سنة (الزراد ،1998، 43).

تعريف الباحثان للشباب الجامعي:

هم الأفراد الذين يتراوح أعمارهم بين (18-30) سنة والذين يقضون فترة لايقل عن أربع سنوات لإكمال دراستهم بالنسبة لطلبة الجامعة بكالوريوس وأكثر من ذلك للذين يعملون معيدين أو موظفين في الجامعات الحكومية والأهلية ضمن الفئة العمرية نفسها في إقليم كوردستان.

الفصل الثاني:

أولا: الإطار النظري .

وتشمل هذا الجزء على جانبين هي القياس النفسي والوعي بالذات وكما يأتي:

1- القياس النفسي Psychological Measurement

- مفهوم القياس النفسي وتطوره

رافق القياس النفسي الإنسان منذ وجوده في الكون وتطور معه، إذ نشأ عندما كان الإنسان القديم يقارن قواه بالقوى المحيطة به ليتغلب أو يسيطر عليها (السيد،1976، 125). ويصعب تحديد سنة معينة بدأت بها حركة القياس النفسي بالصورة التي أصبح عليها الآن إذ اختلف الباحثون في تحديد بداياته، إلا أن أقدم تأريخ ثبته المهتمون بالقياس النفسي هو عام 1816عندما نشأت أول عملية تجريبية منظمة للكشف عن الفروق في السلوك بعد الاكتشاف العرضي عام 1796لاختلافات زمن الرجع بين الفلكي ومساعده (الجباري، 2000، 18) .

لذا فإن حركة القياس النفسي لم تظهر على أيدي علماء النفس بل بدأت وظهرت على أيدي علماء الفلك، واهتم العالم الألماني(بيسل Bessel) بجمع البيانات عن الأخطاء في تقدير الفلكي وتوصل إلى نتيجة أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث زمن الرجع أي الفترة الزمنية المحصورة بين ظهور المثير وحدوث الاستجابة (مراد،وسليمان،2002، 17-18) .

وفي عام (1879) أنشأ (وليام فونت Wilhelm Wundt) في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أول معمل لعلم النفس التجريبي في مدينة (ليبزج Leipzig) ب (ألمانيا) لقياس المتغيرات النفسية، ويعد أول من حاول قياس القدرات البشرية علميا هو (فرانسيس غالتون Gallton،). ويعود له الفضل في وضع حركة القياس في مجراها الصحيح حيث جمع كماً ضخما من البيانات عن الفروق الفردية، وفي (1882) أنشأ معملا لعلم النفس على غرار معمل (فونت) اقتصرت أبحاثه فيه على الأفراد الموهوبين إذ كان متأثرا بأفكار (داروين) حول الوراثة والتي جمعها في كتابه المعروف (عبقري بالوراثة) لذلك اهتم بدراسة الوراثة عند الإنسان واكتشف درجة تشابه الذرية في الخصائص الشخصية كالتوائم والاخوة والأخوات وأبناء العمومة(محاسنة،2013،ص28–29) (Cronbach،1960، 157).

وقد كان (كاتل) أول من استخدم مصطلح (الاختبار النفسي). وكان مع (ثورندايك وودورث) من الرواد الأوائل في دعم الاتجاه الجديد في علم النفس ،وهو العناية بالتحليل الإحصائي في دراسة الفروق الفردية .إلا أن معظم البحوث في ذلك الوقت كانت تتركز حول (زمن الرجع) وحول الوظائف الحسية –الحركية البسيطة .ثم إتسع مجال القياس بعد ذلك في دراسة الذكاء والقدرات العقلية على نحو ما اتضح في دراسات (بينيه)و(تيرمان) و(روكسلر)..وكل هذه الدراسات أثرت تأثيراًواضحاً في تطور نمو حركة القياس النفسي (عباس،2003، 35).

ولقد شهد القياس النفسي الذي يعتمد على مبدأ الفروق الفردية، وعلى افتراض التوزيع الاعتدالي للدرجات (اذ تقارن فيه درجات الفرد بمعايير درجات المجموعة التي ينتمي إليها) وتطور متسارعة منذ مطلع القرن العشرين توسعت مجالاته وتعددت متغيراته، لكن

التركيز انصب في النصف الأول منه تقريبا على بناء اختبارات ومقاييس نفسية متعددة من غيرالإهتمام بالخصائص السيكومترية التي من خلالها يتم التحقق من دقة المقاييس (الهيتي،1985، 222).

وقد حصلت حركة القياس النفسي على تطورات مهمة في النصف الثاني من القرن العشرين، اسهمت في بلورة مفاهيمه الأساسية وفي ظهور بعض النظريات التي حاولت تفسيره وفي إيجاد أساليب ووسائل علمية جعلته يتبوأ مركز الصدارة بين فروع علم النفس ومجالاته العلمية المختلفة. وعليه فإن عملية القياس لا يمكن أن تجري إلا ضمن إطار نظرية قياسية تمكن من إجراء المؤشرات الإحصائية ودلالات الثبات والصدق بما يضفي عليها طابعا من المصداقية في نتائجها(عولا،2015، 27) .

-نظريات القياس النفسي Theories of Psychological Measurement

أولا : النظرية التقليدية (الكلاسيكية) Classical Psychometric Theory

وتعد هذه النظرية من أقدم نظريات القياس النفسي ولا زالت سائدة لحد الآن، وتعتمد هذه النظرية على فرضية أساسية في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وهي أن توزيع درجات الأفراد في السمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبارو يتخذ شكل التوزيع الاعتدالي الذي يتأثر بطريقة خصائص عينة الأفراد وخصائص عينة فقرات الاختبار(118،1983،Brown).

وإن الفكرة الأساسية للقياس الكلاسيكي تستند إلى مفهوم الدرجة الحقيقية ودرجة الخطأ والذي يفترض أنه لو أمكن أن نجري الاختبار مرات متعددة على الفرد وبعناصر جديدة وتحت ظروف مختلفة، فإننا نحصل على درجات ملحوظة مختلفة متوسطها هو أقرب تقدير متحيز لقدرة الفرد أو الدرجة الحقيقية(أمين، 2013، 29) .

والثبات من وجهة النظر الكلاسيكية يعني أن تعكس هذه البيانات الجوانب الحقيقية للسمة أو القدرة المقاسة، أي المصادر المنتظمة للتباين، ولا تعكس عوامل الصدفة والعشوائية، أي تباين الخطأ. أما الصدق فيعني مدى الاستفادة من المقاييس في إصدار قرارات تتعلق بأهداف معينة. فبقدر ما تكون المعلومات التي تمدنا بها المقاييس مضللة أو غير كافية لإصدار قرارات معينة، تكون البيانات المستمدة من هذه المقاييس غير صادقة مهما كانت البيانات ثابتة. فالمقاييس تصبح عديمة الفائدة إذا لم تكن صادقة لغرض معين(علام،1986، 209) .

أما بالنسبة للخاصية السيكومترية المهمة للفقرات المتمثل بتمييز الفقرات في إطار هذه النظرية، فهي مدى فاعلية فقرة الاختبار في التمييز بين المستويات المختلفة للسمة المراد قياسها لدى المختبرين. (الزيباري،1997، 31) .

ثانيا: نظرية السمات الكامنة: Latent Trait Theory

وتسمى بنظرية الاستجابة للمفردة Item Response Theory (IRT) أو نظرية الاختبارات الحديثة في القياس النفسي. وقد جاءت هذه النظرية لمواجهة جوانب الضعف أو التغلب على المشكلات في النظرية الكلاسيكية في القياس.(القفاص،2011، 77).

وتقوم هذه النظرية على افتراض أن أداء الفرد يمكن التنبؤ به أو يمكن تفسيره في اختبار نفسي معين في ضوء خاصية أو خصائص مميزة لهذا الأداء وتسمى (السمات) وتحاول هذه النظرية تقدير درجات الأفراد في هذه السمات بالرغم من أنها غير منظورة، إذ يمكن الاستدلال على مقدارها من السلوك الملاحظ للفرد الذي يتمثل في إجاباته عن فقرات المقياس (علام،1986، 102) .

2- مفهوم الوعي الذاتيSelf- Awareness

إهتم الفلاسفة والمفكرين بمفهوم الوعي الذاتي، وأخذت من جهودهم الفكرية الشيء الكثيرة، فهناك من يراه في الإطار الفردي، من خلال عمق الإحساس بالذات والوعي بمشاعرها، وهنا من يراها في الأُمة والهوية الجمعية، وهناك من يراها في حضارة التي ينتسب إليها، وهنا من يراها في إطار الثقافة، فماهية الذات في أعماقها الفردية، متنوعة ومتعددة الرؤى بين الفلسفة وعلم النفس، وهناك اتجاهاتها الجمعية في إطار الثقافة والحضارة والسياسة والنظم الاجتماعية (سعيد ،2008، 115).

والوعي الذاتي من المكتسبات التي يكتسبها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة، والطفل يتكون لديه هذا الوعي خلال عملية التنشئة عن طريق تقمصه لقيم والديه، ولأوامرهما ونواهيهما، وأفكارهما عن الصواب والخطأ، وعن الخير والشر والحق والباطل، وعن العدل والظلم، وتتبلور في نفسه هذه القيم على شكل سلطة داخلية تقوم مقام الوالدين – حتى في غيابهما – فيما يقومان به من نقد وتوجيه وإثابة وعقاب.. وبعد مرحلة الطفولة المبكرة تتداخل أيدٍ أخرى لتسهم في تشكيل الوعي الذاتي للفرد التي تكون بمثابة المصادر التي تبني الوعي الذاتي في داخل وجدان كلّ منّا، لذا يعد الوعي الذاتي متغيراً وليس ثابتاً، فهو ينمو بنمو خبرات الإنسان، ويتغير بتغيير توجهاته، ويتأثر إيجاباً بالتعزيز وبالمحيط الجيد، وسلباً بوجود المؤثرات السلبية التي قد تكون عاملاً ضاغطاً على الإنسان (الحلبي،2012، 1).

فالوعي بالذات مقدرة عقلية وجدانية، فقد اتفقت الدراسات جميعها على إنها تمثل الذكاء الوجداني سواء أكانت قد ظهرت كعامل أساس أم عامل متضمن لأحد العوامل الأساسية، وقوة هذا القدرة برزت في ارتباطها في بعض الدراسات بالدافعية هذا الارتباط الذي يفسر أن عملية الوعي هي الخطوة الناجحة للتحديد الدوافع والسعي لتحقيقها (عثمان،2009، 80).

- أنواع الوعي الذاتي : Types Self- Awareness

أشار باس 1980 إلى أن هناك نوعين من الوعي الذاتي يحددهما بما يأتي:

- الأول: الوعي الذاتي الخاص، الذي يقصد به الحالة العابرة من الانتباه إلى الجوانب الداخلية والخارجية والتي تتكون منها الذات الخاصة وهذا يعني أن الفرد يكون انتباهه على الجوانب الداخلية وغير المشتركة (Buss،1980،22.) وكذلك يشير إلى الانتباه الذي يوليه الفرد لأفكاره ودوافعه وانفعالاته وتأملاته ومشاعره الخاصة.

- الثاني: الوعي الذاتي العام أو ما يسمى بالخارجي أو البيئي عند (باس)، ويقصد به أن يكون انتباه الفرد مركزاً نحو ذاته بوصفها موضوعاً اجتماعياً، أو الانتباه الذي يتركه الفرد لدى الآخرين عندما يكون هو موضوعاً اجتماعياً في مكان عام يراه فيه الآخرون وينتبه إليهم، بحيث تسهم تأملاته ودوافعه وانفعالاته ومشاعره في تكوين الذات واختبارها في بعض المواقف الاجتماعية (Buss،1980،-22. 34) .

وقد أكد ويتن (Weiten،1995) على أن الوعي الخاص بالفرد يعبر عن إدراك كل المثيرات الداخلية والخارجية، وأن الوعي الخاص بالفرد يتضمن مجموعة من النقاط وهي:

ا-إدراك الأحداث الخارجية. ب- إدراك الإحساس الداخلي. ج. إدراك الذات.

د. الوعي بالأفكار حول الخبرات المختلفة (Weiten،172 1995).

-النظريات التي تناولت الوعي الذاتي : Theories of Self- Awareness

أولاً: نظرية دوفال وويكلاند(Duval &Wiclund، 1972):

قدم كل من دوفال وويكلاند(Duval &Wiclund،1972) نظرية في الوعي الذاتي الموضوعي (Subjective self-awareness) إذ يرون أن أغلب النظريات والبحوث التي درست مفهوم الذات قد اهملت موضوع الوعي بالذات، مما جعلهم يركزون على ذلك، لأنهم يعتقدون أن الوعي الذاتي (Self-awareness)بوصفه أفعالا موضوعية، كما هو الحال في نظام التغذية الراجعة التي تدفع بالفرد إلى تغيير جوانب عديدة في نفسه بحسب مفهومه لما يجب ان يكون صحيحا قياسا له، وبحسب هذه النظرية التي ترتبط بمجالات عديدة، ولاسيما في مجال علم النفس الاجتماعي، التي يمكن تطبيقها في مجالات أخرى كما يعتقد منظورها، وعلى وفق افتراضات هذه النظرية التي تجعل الشعور مركزا نحو الذات، إذ تقوم على افتراض رئيس بأن الفرد يمكن أن يقّوم ذاته عندما يركز عليها بوصفها موضوعا (الشمري، 2000، 33).

وتشير هذه النظرية إلى ضرورة التمييز بين حالات الوعي (الذاتي والموضوعي)، فالوعي الموضوعي يعني أن الفرد يعي بذاته وشعوره بالقوى الخارجية المباشرة، إلا أنه لا يستطيع أن يركز انتباهه على نفسه بوصفها موضوعا في البيئة، على حين ان الوعي الذاتي يعني وعي الفرد بنفسة فقط في ما يتعلق بخبرته بنفسه بوصفها مصدراً للإدراك والفعل، وأن هذه المشاعر تمثل جوهر الوعي الذاتي (Self-awareness).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الوعي الذاتي لا يمكن أن يركز في الوقت نفسه على جانب من الذات أو البيئة، وأن حالات الوعي تتوجه إما إلى الداخل أو إلى الخارج، وأن الفرق بينهما يكمن في فهم الظواهر المتنوعة من خلال التقويم الذاتي الناتج عن الانتباه الموجه نحو الذات (Duval&Wiclund،1972،p:1).

ثانياً: نظرية باس(Buss،1980) :

لقد صاغ باس (Buss،1980) نظرية في الوعي بالذات لدى الأفراد، إذ ينظر إليها من محورين أساسين وهما:

1. الذات الحسية مقابل الذات المعرفية.
2. الذات الخاصة مقابل الذات العامة.

وقد أكد على مدى أهمية التمييز بين الذات الحسية المبكرة، وبين الذات المعرفية المتقدمة، وبين الجوانب العامة والجوانب الخاصة للذات(Self)، فهو يؤكد على أنَّ لكل فرد ذاتاً مستقلة عن غيره، وأن ما يحدث للفرد ليس أكثر أهمية من الذي يحدث للآخرين، فضلاً عن تأكيده على الخلفية العلمية للاستدلال على الذات أكثر من الأفكار والتخمينات الشخصية، ويرى أنَّ المجموعة الأولى من الحقائق تشير إلى مفهوم الذات من الأحداث الحسية، وأن كل فرد على معرفة تامة ووعي(Aware) بحدود جسمه((Body boundaries وبإمكانه التمييز بين الأحداث التي تقع داخل الجسم أو خارجه، بحيث يكون جزءاً فعّالاً من الفرد، والجزء الآخر منه غير فعّال، ويستطيع الفرد أن يمايز بين(أنا Me) و(لست أنا Not me)،وهو أساس للاستدلال على الذات.

ويمكن الاستدلال على الذات من خلال المرآة(Mirror–image) وهذه الذات الحسية(Self-sensory) أما الذات المعرفية-Self) (cognitiveفهي ذات متطورة ومتقدمة، ويرى أن هناك ثلاثة أنواع من السلوك يدل عليها وتشمل تقدير الذات(self-esteem)، والتخفي (covertness) وفيه يستطيع الفرد أن يميز بين ما هو باطني وظاهري، والنوع الأخير، هو الاستدلال على الذات بوصفه أن الفرد عارفا بالذات من خلال اكتشاف أن الآخرين ينظرون إلى العالم بشكل مختلف عن الطريقة التي ينظر اليها، وان منظور الفرد الذي يمتلكه هو واحد من الأشياء التي تجعله متفرد من إحساسه بالذات (Buss،1980، 5-4).

وتفترض هذه النظرية أن وحدة الوعي(Awareness Unity) لا تتأتى من التأليف والتركيب النهائي الذي تنجزه المراكز العصبية، بل تتأتى بالعمل التكاملي الذي يجريه العقل الواعي لذاته على ما يقرؤه من تنوع هائل للفعاليات العصبية المتصلة بالدماغ.

وتحدد هذه النظرية نوعين من الانتباه هما:

1. الانتباه البيولوجي: وهذا الانتباه يتم بصورة غير إرادية، ويهدف إلى تلبية الحاجة البيولوجية والفسيولوجية للكائن الحي، ويتطلب إنجازه مستوى واطئاً من الوعي.
2. الانتباه الإرادي: يتم بتوجيه من إرادة الإنسان، بمستوى عالٍ من الوعي وهو ما يسمى بـ(الوعي الذاتي) وهذا الوعي يكون ذا مستوى أكثر تطوراً من الوعي ذي المستوى الواطئ، ومن الممكن أن نصف الدماغ الأيمن- على وعي ولكن ليس وعياً لذاته، فإن الوظيفة الرئيسة هي القيام بنقل التفسيرات الواعية لكن (غير الواعية لذاتها) إلى نصف الدماغ الأيسر- وان نقل أي شيء ما في الاتجاه المعاكس يمكن أن يُعد ذلك نوعاً من التطورالتركيبي للوعي الذاتي (بوبر وأكلس،1983، 3-4).

ثانياً: الدراسات السابقة Literature review

1.دراسة الشمري (2000) :

(وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الوعي بالذات لدى الموظفين، وقياس مستوى التوافق المهني لديهم، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الوعي بالذات والتوافق المهني، والموازنة في الوعي الذاتي والتوافق المهني على وفق متغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (300) من الموظفين ذكوراً وإناثاً من المؤسسات المهنية في بغداد، وقد تم استخدام أداتي البحث اللتين أُعدتا من قبل الباحث وتم تطبيقهما لغرض الوصول إلى أهداف البحث.

- مقياس الوعي بالذات الذي يتكون من (66)فقرة.
- مقياس التوافق المهني الذي يتكون من(62)فقرة.

وباستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي للعينتين المستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون) كوسائل إحصائية قد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- ان معظم موظفي المؤسسات المهنية من ذوي الوعي الذاتي العالي، يميلون إلى ان يكونوا متوافقين مع مهنهم.

ب- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة وعي الذات والتوافق المهني.

ت- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي الذات بين الموظفين المتوافقين مهنيا وغير المتوافقين ولصالح المتوافقين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالذات بين الموظفين من الذكور والإناث، وكذلك في متغير التوافق المهني لا توجد فروق بين الذكور والإناث (الشمري، 2000،ص5-9).

2. دراسة (القره غولي، 2011) :

(الوعي الذاتي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية ومقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعة)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية ومقاومة الاغراء لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس والتخصص وقد قام الباحث ببناء المقاييس الثلاثة (الوعي الذاتي والمواجهة الاجتماعية ومقاومة الإغراء) وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس الوعي الذاتي وكذلك الثبات حيث بلغ قيمته (81، 0) بطريقة إعادة الاختبار ألفا كرونباخ(75،0) وكذلك تحقق الصدق الظاهري لمقياس والمواجهة الاجتماعية وصدق البناء وقد بلغ قيمة الثبات (83، 0) بطريقة إعادة الاختبار ألفا كرونباغ (79،0) بطريقة ألفا كرونباخ، بينما تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لمقياس مقاومة الإغراء وبلغ قيمة الثبات (85، 0) بطريقة إعادة الاختبار ألفا كرونباغ (79،0) بطريقة ألفا كرونباخ ..وتألفت العينة من (300) من طلبة الجامعة المستنصرية من الاقسام العلمية والإنسانية ذكوراً وإناثاً اختيروا بطريقة عشوائية ثم بنى الباحث مقياس الوعي الذاتي ثم حللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) وباستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين) كوسائل إحصائية وكانت النتائج ان الطلبة يتصفون بالوعي الذاتي، ولا يوجد فرق دال إحصائيا على متغير النوع(ذكوراً وإناثاً) ولكن توجد فروق دالة إحصائياً على وفق متغير التخصص (علمي أو إنساني) ولصالح التخصص العلمي في الوعي الذاتي (القرغولي، 2011،ص162-174).

3.دراسة (جنجون، 2015) :

(الوعي الذاتي وعلاقته بتجهيز المعلومات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي وعلاقته بتجهيز المعلومات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية على وفق متغير نوع العينة والجنس والمرحلة وتألفت العينة من (358) من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بابل

ذكوراً وإناثاً اختيروا بطريقة عشوائية ثم بنى الباحث مقياس الوعي الذاتي ثم حللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) وباستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي) كوسائل إحصائية كانت النتائج ان الطلبة يتصفون بمستوى عال من الوعي الذاتي، وتوجد فروق دالة إحصائيا على متغير نوع العينة(المتميزين والعاديين) ولصالح الطلبة المتميزين وتوجد فروق دالة إحصائياً على وفق متغير الجنس(ذكوراً وإناثاً) ولصالح الذكور، وتوجد فروق دالة إحصائياً على وفق متغيرالمرحلة (الرابعة والخامسة) ولصالح الصف الخامس العلمي في الوعي الذاتي (جنجون، 2015،ص121-139).

مؤشرات الإفادة من الدراسات السابقة :

1-لقد استفاد الباحثان من النظريات التي تناولت مفهوم الوعي بالذات وبالأخص نظرية (دوفال وويكلاند) حيث اختارا النظرية التي تناسب هذا المفهوم في بحثهما.

2-اطلعا على الدراسات السابقة المعروضة واستفادا منهما في اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة مع البيانات المتوفرة.

3-أفادت الدراسات السابقة الباحثين في اختيار العينة وطريقتهما وقارنتا بين العينات والعينة المعروضة في البحث.

4-عند الإطلاع على الدراسات السابقة بشكل جيد تكونت لدى الباحثين فكرة المكونات الأساسية لمفهوم الوعي بالذات.

أما من حيث نتائج البحث الحالي فسيعرضها الباحثان مع مناقشتها في الفصل الرابع.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته.

أولا : منهجية البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته مع طبيعة البحث، حيث يهدف هذا المنهج إلى جمع المعلومات الدقيقة حول الظواهر الاجتماعية والنفسية بغرض إعطاء وصف لها كما هي في الواقع (المحاميد، 2003،ص 52) .

ثانيا : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جامعة صلاح الدين وطلبتها(المرحلة الثانية والرابعة) للكليات الصباحية ومن كلا الجنسين في محافظة أربيل للعام الدراسي (2015-2016) وبذالك يتكون المجتمع الإحصائي من (11340) طالباً وطالبة في جامعة صلاح الدين/أربيل موزعين على وفق الجنس بواقع (5035) طالباً بنسبة (44%) و(6305) طالبة بنسبة (56%)، وعلى وفق التخصص بواقع (3778) طالباً وطالبة بنسبة (33%) في التخصص العلمي، و(7562) طالباً وطالبة بنسبة (67%) في التخصص الإنساني وعلى وفق المراحل الدراسية (الثانية، والرابعة) بواقع (5734) طالباً وطالبة بنسبة (51%)في المرحلة الثانية و(5606) طالباً وطالبة بنسبة (49%) في المرحلة الرابعة . وفي الجداول (1-2-3) توضيح لذلك.

الجدول (1)

يبين توزيع مجتمع البحث من الطلبة على وفق التخصص في جامعة صلاح الدين /أربيل

التحصيل	المجموع	
	العدد	%
العلمي	3778	33
الإنساني	7562	67

المجمو ع	11340	100

ا لجدول (2)

يبين توزيع مجتمع البحث من الطلبة على وفق المرحلة في **جامعة** صلاح الدين /أربيل

المرحلة	المجموع	
	العدد	%
المرحلة الثانية	5734	51
المرحلة الرابعة	5606	49
المجموع	11340	100

ا لجدول (3)

يبين توزيع مجتمع البحث من الطلبة على وفق الجنس في **جامعة** صلاح الدين /أربيل

الجنس	المجموع	
	العدد	%
الذكور	5035	44
الإناث	6305	56
المجموع	11340	100

ثالثا : عينة البحث

إن إجراءات بناء مقياس الوعي بالذات لدى الشباب **الجامعي** يتطلب تطبيق المقياس مرات متعددة وعلى وفق طبيعة إجراءات بناء المقياس، لذلك سوف يوضح الباحثان كيفية اختيار عينة كل تطبيق في حينها والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

يبين العينة التطبيقية للطلبة موزعة على وفق الإختصاص والمرحلة والجنس

الكليات	الاختصاص	المرحلة الثانية		المجموع	المرحلة الرابعة		المجموع	المجموع الكلي
		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		
التربية	الإنساني	32	40	72	20	56	76	148
الإدارة والاقتصاد	الإنساني	75	50	125	75	48	123	248
العلوم	العلمي	42	70	112	43	61	104	216
الزراعة	العلمي	13	40	53	20	31	51	104
المجموع		162	200	362	158	196	354	716

رابعا : إجراءات بناء المقياس

قام الباحثان ببناء مقياس وبالاعتماد على خطوات بناء المقاييس وإجراءاته وكما يأتي : –

أ – تحديد مفهوم الوعي بالذات

في ضوء الإطار النظري والخلفية النظرية لمفهوم الوعي بالذات وتعريفاتها، وبعد اطلاع الباحثان على العديد من الأدبيات والمصادر والدراسات السابقة عن الوعي بالذات، تم تحديد مفهوم الوعي بالذات مع وضع تعريف نظري للمفهوم والتي تم ذكرها سابقاً في الفصل اللأول.

ب– تحديد مجالات (المكونات السلوكية) الوعي بالذات

وبعد تحديد مفهوم الوعي بالذات ومقابلة بعض الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي من أجل التحاور معهم للاستفادة منهم في تحديد المجالات ومن خلال دراسة استطلاعية أجريت على عدد من أساتذة الجامعة، والمكون من سؤالين مفتوحين كما في الملحق (1) وعلى أساس ذلك تم التوصل إلى(4) مجالات أومكونات سلوكية للوعي بالذات بصيغتها الأولية وهي: –

1 – مراقبة الذات، 2 – إدراك المشاعر، 3 – حسن إدارة الانفعالات، 4 – تقويم الذات.

وعرض الباحثان مجالات المقياس الوعي بالذات على مجموعة من الخبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية الملحق (2-أ). واستنادا إلى آراء الخبراء، حظيت جميع تلك المجالات بموافقة (80%) فأكثر من آراء الخبراء الذي اعتمد كمعيار لصلاحية المجال.

ج – إعداد فقرات المقياس

بعد تحديد مجالات (مكونات) الوعي بالذات ولغرض تغطية هذه المجالات بأعداد مناسبة من الفقرات قاما الباحثان باعداد الفقرات من خلال اطلاعه على الادبيات والمصادر والخبرة الشخصية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، وباعتماد أسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس. وعلى أساس أوزان أهمية كل مجال تم تحديد عدد الفقرات التي ينبغي إعدادها للمقياس .

وبعد تحليل تقديرات الخبراء إحصائيا باستخدام معادلة فيشر (Ullman،1978،p:76) لحساب الوسط الموزون لكل مجال والذي يمثل قوة أو نسبة أهميته في تمثيل الوعي بالذات اتضح بعد تقريب وزن أهمية كل مجال ليكون عددا صحيحا ظهر أن مجموع أوزان أهمية تلك المجالات قد بلغ (58) فقرة موزعة على (4) مجالات والتي تمثل عدد الفقرات المطلوب صياغتها لمقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي الملحق (4). والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

يبين وزن الأهمية النسبية لمجالات الوعي بالذات وعدد فقراتها

ت	مجالات الوعي بالذات	عدد الفقرات وأوزان الأهمية
1	مراقبة الذات.	16
2	إدراك المشاعر.	12
3	حسن إدارة الانفعالات.	16
4	تقويم الذات.	14
المجموع الكلي		58

وقد صاغ الباحثان تلك الفقرات من مضامين المكونات السلوكية (الوعي بالذات) والخلفية النظرية للبحث على شكل عبارات تقريرية ولكل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وتعطى هذه البدائل عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس :

لأجل وضوح التعليمات وفقرات المقياس، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) من طلبة الجامعة، اختيرت بصورة عشوائية من بين طلبة كلية التربية –الأقسام العلمية والإنسانية في جامعة صلاح الدين / أربيل وذلك بهدف التعرف على مدى مفهومية الفقرات، وتعليمات المقياس، والوقت المستغرق للإجابة عن المقياس، وتبين للباحثين أن جميع فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة من خلال عدم التساؤل عنها من قبل أفراد العينة ،كما وجد أن معدل الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس هو (20) دقيقة .

هـ– التحليل المنطقي للمقياس

وللتحقق من صلاحية تلك الفقرات بصورتها الأولية عرض الباحثان مكونات الوعي بالذات مع الفقرات التي تمثلها على (16) خبيراً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعلوم الاجتماع الملحق(2-ج) ليحللوا الفقرات ويبينوا آراءهم في مدى ملاءمتها وصلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسها وارتباطها بالمكون السلوكي الملحق(4) واعتمد الباحثان لبقاء كل الفقرة حصولها على اتفاق (12) محكماً أو أكثر ضمن المقياس، والذي يكون نسبة الاتفاق يساوي (75%) أو أكثر وفي ضوء آرائهم اتضح أن (48) فقرة حظيت بالموافقة و(10) فقرات رفضت لعدم حصولها على هذه النسبة وبذلك أصبح مقياس الوعي بالذات مؤلفاً من (48) فقرة بصورتها النهائية.

و-التحليل الإحصائي للفقرات:

أ- عينة التحليل الإحصائي

اختار الباحثان عينة مكونة من (450) طالباً وطالبة من كلا الجنسين من مجتمع البحث، لأن معظم أدبيات القياس النفسي تشير إلى أن الحجم المناسب لعينة تحليل فقرات المقاييس النفسية يفضل أن لا يقل عن (400) فرد يختارون بدقة من أفراد المجتمع الأصلي (Henrysoon، 1971،132 : P). فهذا الحجم يفي بالغرض عندما يتم اختيار المجموعتين المتطرفتين وبنسبة(27%) لكل مجموعة فيحقق حجما مناسبا لكل مجموعة وتباينا جيدا بينهما (Ghiselli،etal، 1981 ،P:434) كما أشارت (انستازي) (Anastasi ،1988) إلى أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات لحساب قوتها التمييزية عند استخدام المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) في كل مجموعة هو أن لا يقل عدد أفراد المجموعة الواحدة عن(100) فرد (Anastasi، 1988،23 :P) .

لذا اختار الباحثان (450) من الطلبة من كلا الجنسين من مجتمع البحث الأصلي المؤلف من (14) كلية من جامعة صلاح الدين/ أربيل عينةً للتحليل الإحصائي لفقرات مقياس البحث الحالي، وبطريقة الطبقية التناسبية العشوائية بواقع كليتين علميتين وهما (كلية الهندسة، وكلية التربية - الأقسام العلمية) مع كليتين إنسانيتين وهما (كلية القانون، كلية الآداب) من جامعة صلاح الدين/ أربيل والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

يبين عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب الجنس والتخصص والمراحل لطلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل

الاختصاص	الكلية	المراحل الدراسية						المجموع
		الثانية			الرابعة			
		ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	
العلمي	الهندسة	46	55	101	45	45	90	191
	التربية –الأقسام العلمية	17	48	65	10	36	46	111

	القانون	20	5	25	34	7	41	66
الإنساني	الاداب	20	12	32	37	13	50	82
المجموع		103	120	223	126	101	227	450

ب- تطبيق المقياس وتصحيحه:

بعد أن أصبح المقياس جاهزاً بصورته النهائية تم تطبيقه على العينة المختارة والمؤلفة من (450) استمارة في خلال شهري (نيسان وايار 2016) وتم استرجاع (427) استمارة من أفراد العينة وتم استبعاد (25) منها بسبب وجود أكثر من إجابة واحدة للفقرة أو نقص المعلومات أو عدم الإجابة عن بعض الفقرات من قبل المبحوث، وبذلك أخضعت إجابات (402) استمارة للتحليل الإحصائي.

ج– نتائج الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الوعي بالذات:

فقد عمد الباحثان إلى حساب أهم الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس البحث الحالي ،وعلى النحو الآتي:

1- القوة التميزية للفقرات:

ولحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس قاما الباحثان بترتيب درجات أفراد العينة البالغ عددهم (402) عن طريق جهاز الحاسوب من أعلى درجة إلى أقل درجة حيث تراوحت بين(218–119) وحدد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في كل مجموعة . وقد بلغ عدد الأفراد في المجموعة العليا(108) من الشباب الجامعي تراوحت درجاتهم بين(218 – 179)، و(108) من الشباب الجامعي المجموعة الدنيا وتراوحت درجاتهم بين(160 – 119). وباستخدام الاختبار التائي (T – test) للعينتين المستقلتين في حساب دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)(Statistical Package For Social Sciences). اتضح أن القوة التمييزية غالبية الفقرات كانت مميزة، عند مستوى دلالة(0.01) لأن القيم التائية المحسوبة أكبر من الجدولية (2.67) باستثناء فقرتين استبعدتا فيما بعد من المقياس وهما الفقرة (4) و(7) في المجال الأول والجدول(7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

يبين القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	4.12	0.97	3.03	1.00	8.10
2	3.56	0.93	2.61	1.03	7.13
3	4.08	1.06	2.93	1.11	7.76
4	1.87	1.25	2.12	1.02	-1.54
5	3.75	0.94	2.57	1.13	8.32
6	3.96	1.09	3.19	1.13	5.05
7	2.15	1.24	2.20	0.99	-0.30
8	3.46	1.34	2.86	1.18	3.47
9	3.56	1.33	2.75	1.32	4.50
10	3.33	0.95	2.43	1.20	6.07
11	2.93	1.17	2.53	0.98	2.68
12	4.05	0.91	2.83	1.09	8.88

7.58	1.09	2.61	1.04	3.71	13
7.62	1.03	3.05	0.98	4.10	14
7.85	0.89	2.13	1.16	3.25	15
6.33	0.93	2.41	1.19	3.34	16
9.98	1.09	2.90	0.93	4.29	17
7.31	1.18	2.62	1.11	3.76	18
4.47	1.26	2.91	1.26	3.68	19
5.53	1.02	2.88	1.18	3.72	20
7.30	1.02	2.50	1.11	3.56	21
3.11	0.97	3.62	1.15	4.11	22
3.59	0.94	3.48	0.98	3.95	23
4.90	1.13	3.52	1.08	4.26	24
3.85	0.94	3.87	0.89	4.36	25
7.22	1.02	3.70	0.64	4.54	26
6.16	1.01	3.48	0.89	4.28	27
8.24	1.03	3.30	0.71	4.30	28
4.45	1.07	3.30	0.93	3.91	29
4.80	0.94	3.93	0.64	4.46	30
5.78	0.99	3.50	0.78	4.21	31
8.00	1.03	3.21	0.78	4.21	32
5.24	0.99	3.31	1.08	4.05	33
6.22	1.10	3.14	1.00	4.04	34
6.38	1.05	3.50	0.72	4.29	35
6.53	0.97	3.37	0.83	4.18	36
11.98	0.97	3.41	0.50	4.68	37
8.61	1.06	3.51	0.66	4.55	38
8.04	0.98	3.37	0.65	4.29	39
5.59	0.96	3.72	0.71	4.37	40
5.40	1.00	3.59	0.70	4.23	41
4.32	1.01	3.47	0.89	4.03	42
7.92	1.01	3.35	0.72	4.30	43
3.97	1.01	3.62	0.85	4.13	44
3.34	0.91	3.68	0.91	4.10	45
7.25	0.95	3.20	0.75	4.05	46
7.64	1.13	3.77	0.58	4.71	47
4.25	0.92	3.38	0.89	3.91	48

2- ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية(الاتساق الداخلي):

يعد هذا الأسلوب أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي،1985، 95) وان استخدام طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية بالمقياس يوضح قوة ارتباط الفقرة بالمقياس، وذلك على فرضية أن الفقرة تقيس ما يقيسه المقياس بأكمله، وقد استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وذلك باستخدام معادلة الاختبار التائي الخاص بتفسير معاملات الارتباط باستثناء فقرتين وهما(4-7) لم تكن مميزة أيضاً واستبعدت في المقياس . والجدول(8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

يبين معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.38**	17	0.45**	33	0.32**
2	0.33**	18	0.33**	34	0.35**
3	038**	19	0.21**	35	0.36**
4	-0.05	20	0.28**	36	0.40**
5	0.40**	21	0.37**	37	0.57**
6	0.27**	22	0.19**	38	0.39**
7	0.01	23	0.23**	39	0.47**
8	0.19**	24	0.27**	40	0.35**
9	0.24**	25	0.19**	41	0.32**
10	0.30**	26	0.41**	42	0.29**
11	0.10**	27	0.37**	43	0.47**
12	0.39**	28	0.47**	44	0.22**
13	0.37**	29	0.29**	45	0.24**
14	0.42**	30	0.34**	46	0.39**
15	0.39**	31	0.40**	47	0.43**
16	0.35**	32	0.43**	48	0.28**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01)

وللتأكد من مدى ارتباط مجالات المقياس ببعضها ببعض ومع المقياس ككل تم استخراج معامل الارتباط للمقياس ومجالاتها الأربعة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ،وأظهرت النتائج بأن المجالات ترتبط مع بعضها البعض ومع المقياس بمعامل ارتباطات عالية عند مستوى دلالة (0.05) لأنه أكبر من القيمة الجدولية (0.098) عدا فقرتين (4-7) .،مما يدل على أن المقياس يقيس موضوعاً واحداً كما يوضحه الجدول (9) . الجدول (9)

يبين معاملات الارتباط بين المجالات الأربعة للمقياس والمقياس ككل على عينة بناء المقياس

	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المقياس ككل
المجال الأول		0.340**	0.495**	0.532**	0.775**
المجال الثاني	0.340**		0.406**	0.442**	0.658**
المجال الثالث	0.495**	0.406**		0.507**	0.809**
المجال الرابع	0.532**	0.442**	0.507**		0.822**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01)

وبناء على ما أظهرته نتائج التحليل الإحصائي باستخدام تميز الفقرات والاتساق الداخلي واستخراج معامل الارتباط لكل فقرات المقياس تم إبقاء جميع فقرات المقياس، باستثناء فقرتين هما (4-7) تم حذفهما وبذلك بقي(46) فقرة من المقياس بمجالاتها الأربعة يمكن استخدامها لقياس الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة الملحق(5) ،.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس:Scale Validity .

ا-الصدق الظاهري: Face Validity

يطلق على الاختبار صفة الصدق أحيانا إذا بدا ظاهرياً أنه صادق، أو إذا كان سهل الاستعمال (عيسوي،1999، 50)، يرتبط هذا النوع من الصدق ارتباطاً وثيقاً بخطوات بناء فقرات المقياس، وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق في خطوات بناء المقياس، عندما تم عرض فقرات مقياس الوعي بالذات على عينة من الخبراء من ذوي الاختصاص الملحق(2) لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم العلمية التي أبدوها في مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس بحيث أصبح المقياس صالحاً من الناحية المنطقية بعد الأخذ بجميع ما أكده الخبراء، ومن أجل التأكد من الصدق الظاهري للمقياس فقد استخدمت الباحثة (مربع كاي) من أجل التعرف على الفروق بين الموافقين وغيرالموافقين من الخبراء وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس والجدول(10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

استخدام مربع (كا)ي بين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس الوعي بالذات

ت	رقم الفقرة	عدد الفقرات	عددالموافقين من الخبراء	قيمة مربع (كا) المحسوبة	قيمة مربع (كا) الجدولية	مستوى الدلالة
1	2،4،5،10،11،14	6	16	8	3.84	0.05
	3،6،8،9،12	5	15	12.25		0.05
	13،16	2	14	9		0.05
	1،7،15	3	11	2.25		غيردالة
2	1،4،9،12	4	16	8	3.84	0.05
	3،6،7،10	4	15	12.25		0.05
	2	1	14	9		0.05
	5،8،11	3	11	2.25		غيردالة
3	1،3،4،8،13	5	16	8	3.84	0.05
	12،14	2	15	12.25		0.05
	2،5،6،10،11،15	6	14	9		0.05
	7،16،9	3	11	2.25		غيردالة
4	7،8،10،11،12،14	6	16	8	3.84	0.05
	1،2،5،13	4	15	12.25		0.05
	3،6،9	3	14	9		0.05
	4	1	11	2.25		غيردالة

وقد كانت (10) فقرات غير دالة لكونها حصلت على قيمة مربع كاي محسوبة أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجة حرية واحدة ومستوى دلالة (0.05) .

ب-صدق البناء: Construct Validity.

يعتمد صدق بناء المقياس على العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس، وإلى أي مدى يقيس الاختبار الفرضيات التي بُني عليها المقياس(أبو جادو،2000، ص440)، لذلك تعد العلاقة على وفق هذه الطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، التي تمثل إحدى مؤشرات صدق البناء لأن الفقرة لابد من أن تقارن بمحك، وتعد الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك للمقارنة(Anostasi،1997،p.154)، وإن صدق البناء قد يعتمد على مؤشرات مثل القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. (النبهان،2004 ،ص303) وكذلك تعد قيمة الثبات للمقياس مؤشراً آخر لصدق البناء.

وعليه عمد الباحثان إلى استخراج تلك المؤشرات لمقياس البحث الحالي، والتي تم توضيحها سابقا عند استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس وفي ضوء إجراءات النتائج المتعلقة بقيم القوة التميزية وصدق الفقرات التي بقيت في المقياس بصيغتها النهائية، وبذلك تم التأكد من توفر صدق البناء للمقياس فضلاً عن الصدق الظاهري، وعليه أصبح مقياساً صادقاً لقياس ما وضع لأجل قياسه فعلا.

ثانياً: ثبات المقياسScale Reliability.

يعد الثبات من سمات الاختبار الجيد، ويقصد به أن الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها، والاختبار الثابت ينبغي ألاّ يعطي نتائج مختلفة كلما أعيد تطبيقه (عيسوي،1999، ص39)،، ولغرض إيجاد ثبات مقياس الوعي بالذات فقد اعتمد الباحثان على:

طريقة إعادة الاختبارTest-Retest Method .

وتعد اسهل الطرق في الحصول على الثبات، حيث تقوم هذه الطريقة على إجراء القياس على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء القياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية (السيد ،1979،ص 519- 520).

وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغت (50) من الشباب الجامعي من كلية التربية، حيث تم تطبيق المقياس عليها، وبعد مرور مدة زمنية لإسبوعين على التطبيق الأول، فقد أعيد تطبيق المقياس من قبل الباحثة مرة أخرى على العينة نفسها ثم صححت إجاباتهم، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني،إذ بلغ معامل الثبات(0.89)، وتعد هذه القيمة مؤشراً ايجابياً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على مقياس الوعي بالذات، وذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).والجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول 11)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط

المتغير	التطبيقات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف معياري	معامل الارتباط
الوعي الذاتي	التطبيق الاول	50	123.0000	12.56721	0.89
	التطبيق الثاني	50	118.7333	14.24886	

ثالثا : إجراءات وصف المقياس الوعي بالذات بصورته النهائية :

بعد أن تم بناء المقياس بصورتها النهائية طبق على عينة مكونة من (716) فرداً اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من(4) كليات من مجموع الكليات في جامعة صلاح الدين / أربيل .وقد كان اختيار الباحثان للكليات على وفق طبيعة الدراسة فيها (علمية – إنسانية) فاختيرت (2) كليات علمية بطريقة عشوائية وهي (كلية العلوم – الزراعة) و(2) كليات إنسانية بالطريقة نفسها وهي (كلية التربية/ الأقسام الإنسانية – الإدارة والاقتصاد)،إذ تمثل هذه العينة نسبة (6%) من مجتمع البحث البالغ حجمه (11340) من طلبة الجامعة،

لفترة ما بين (حزيران –تشرين الثاني /2016) وتم تصحيحهاعلى وفق الأسلوب المتبع في تصحيح المقياس عند بنائه، مع مراعاة التصحيح وأصبحت عينة التطبيق النهائي مؤلفة من (716) من الطلبة.

خامساً: الوسائل الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي ومعالجة البيانات إحصائيا واستخراج النتائج تم الاعتماد على الوسائل الإحصائية المتوفرة في برنامج (SpSS) وهي:

1 –الوسط الحسابي لمعرفة مستوى الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة.

2-الإنحراف المعياري لمعرفة مدى الإنحراف المعياري في درجات الوعي بالذات .

3 – معادلة فيشر لحساب وزن الأهمية لمجالات الوعي الذاتي لتحديد عدد فقرات كل مجال لمقياس الوعي بالذات.

4- اختبار مربع كاي لعينة واحدة، وقد استخدم لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من الخبراء على فقرات مقياس الوعي بالذات، وعلى صلاحية فقرات المقاييس.

5- الاختبار التائي t-testلعينة واحدة من أجل معرفة مستوى الوعي بالذات لدى عينة الدراسة بواسطةالحاسوب الآلي SPSS.

6- الاختبار التائي t-testللعينتين المستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين العليا والدنيا، وكذلك من أجل استخراج الفروق في مستوى الوعي بالذات على وفق متغيرات التخصص والجنس بواسطةلحاسوب الآلي SPSS.

7- الاختبار التائي t-test لتفسير قيمة معاملات الارتباط.

8- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، فضلا عن أنه استعمل في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وكذلك لاستخراج العلاقة بين متغيرات البحث.

الفصل الرابع :

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث ومناقشتها على وفق أهداف البحث، كما يأتي: –

أولا : – فيما يتعلق بالهدف الأول الخاص بـ(بناء مقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي في محافظة أربيل) :

تحقق هذا الهدف من خلال قيام الباحثان ببناء مقياس الوعي بالذات، ومن خلال اعتماد الاجراءات والخطوات العلمية اللازمة في بناء المقاييس التي تم ذكرها تفصيليا في الفصل الثالث، والتي تمخضت عن مقياس مكون من (46) فقرة على شكل عبارات تقريرية موزعة على أربعة مجالات لقياس الوعي بالذات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة والتي تم استخراجها لفقرات المقياس المتمثلة بالقوة التمييزية وصدق الفقرات وثبات الفقرات، واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس والمتمثلة بالصدق(الصدق الظاهري، الصدق البناء) والثبات (طريقة إعادة الاختبار) وحساسية الاختبار، ووصف المقياس بصورته النهائية. ومن ثم إعداد تعليمات الإجابة حتى أصبحت جاهزة للتطبيق والتي تم استخدامها في الدراسة الحالية على أنها أداة وكما هو موضح في الملحق (4).

ثانيا :– بالنسبة للهدف الثاني المتعلق بـ(قياس مستوى الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي في محافظة أربيل)

وللتحقق من ذلك قام الباحثان بتصحيح الإجابات لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (716) من الشباب الجامعي واستخراج الدرجات الكلية لهم وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج بأن درجات الوعي بالذات لهم قد تراوحت ما بين (111 – 230) وبمتوسط حسابي (164.99) درجة وبانحراف معياري (17.88) درجة وهي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (138) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (47.79) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (3.13) عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (715)، وهذا يشير حإلى أن الشباب الجامعي يتصفون بالوعي بالذات والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)

الاختبار التائي لعينة واحدة لبيان دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الوعي بالذات.

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الوعي بالذات	716	164.99	17.88	138	715	47.79	3.13	0.001 دالة

عندالنظر في الجدول(12) يتبين لنا بأن الشباب الجامعي بشكل عام يتصفون بمستوى عالٍ من الوعي بالذات ،وقد يعود ذلك إلى طبيعة أفراد عينة البحث التي تتمتع بالوعي بالذات وانتباههم لذواتهم ولما يحيطهم من مؤثرات، فضلا عن مستواهم الادراكي والثقافي الذي يكون مرتبطاً بتحصيلهم العلمي، مما يجعلهم يمتلكون المعلومات المتنوعة عن ذواتهم الخاصة والعامة.

ثالثا : –بالنسبة للهدف الثالث المتعلق بـ (معرفة دلالة الفروق إحصائيا في الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي تبعا للمتغيرات الآتية) :

أ – الجنس (الذكور – الإناث) : –

لمعرفة دلالة الفروق في الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغير الجنس استخرجا الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لدرجات الوعي بالذات لدى الشباب تبعا لمتغير الجنس (الذكور، الإناث) والبالغ عددهم (320) ذكراً و(396) إناثاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الوعي بالذات للذكور (163.93) درجة وبانحراف معياري (18.86). في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (165.62)

درجة وبانحراف معياري (16.96) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات للوعي بالذات على وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث) استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T- test) للعينتين المستقلتين، وقد أظهرت النتائج بأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الوعي بالذات، لأن القيمة التائية المحسوبة بينهما قد بلغت (1.48) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). ودرجة حرية (714) والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

ا لاختبار التائي للعينتين المستقلتين لدلالة الفرق في مقياس الوعي بالذات تبعاً للجنس

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الوعي بالذات	إناث	396	165.62	16.96	714	1.48	1.96	غيردالة 0.05
	ذكور	320	163.93	18.86				

عند النظر في الجدول (13) يتبين لنا بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بالذات، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوعي بالذات غير مختص بجنس معين سواء أكان من الذكور أم من الإناث، حيث إن كل فرد تعطي صورة واضحة عن الوعي الذاتي ومكونات الشعور وعن مفهوم الذات، وان مستوى مفهوم الفرد عن ذاته الحسية يشترك بها الجميع إلا أن مفهوم الذات المعرفية المتقدمة والمتطورة، هي التي يمتاز – يختص- بها كل إنسان عن غيره ووحده بوصفه عالماً بذاته الخاصة والعامة .

ب – التخصص (العلمي - الإنساني) : –

للتعرف على دلالة الفروق في الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغير التخصص (العلمي - الإنساني) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لدرجات الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (العلمي، الإنساني) والبالغ عددهم (320) فرداًمن التخصص العلمي و(396) فرداً من التخصص الإنساني، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الوعي بالذات لطلبة ذي التخصص العلمي (164.73) درجة وبانحراف معياري (18.09). في حين بلغ متوسط الحسابي لدرجات التخصص الإنساني (162.86) درجة وبانحراف معياري (16.77) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات للوعي بالذات وفق متغير التخصص (العلمي - الإنساني) استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T- test) للعينتين المستقلتين، وقد أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة ذوي الاختصاص العلمي وطلبة ذوي الاختصاص الإنساني عند مستوى (0.05) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (1.53) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند درجة حرية (714) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الوعي بالذات تبعا لمتغير التخصص (العلمي - الإنساني)

الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	320	164.73	18.09	1.53	1.96	0.05 غير دالة
الإنساني	396	162.86	16.77			

عند النظر في الجدول (14) يتبين لنا بأنه لا توجد فروق بين التخصص العلمي والإنساني في مستوى الوعي بالذات، واعتقدا الباحثان السبب في ذلك لأن الطلبة بإختصاصاتهم المختلفة يعيشون في الأجواء ومناخٍ جامعي متشابه، وتعتقد لأن الوعي بالذات لايتغير بتغير المناهج الدراسية التي يتلقونها داخل الصفوف لأن جميع الطلبة يتلقون دروساً ومواد تربوية ونفسية موحدة مما يؤثر في درجة وعيهم وامتلا كهم بنسب متقاربة .

ج – المرحلة (الثانية - الرابعة) : –

للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغيرالمرحلة (الثانية - الرابعة) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لدرجات الوعي بالذات لدى الشباب تبعا لمتغيرالمرحلة (الثانية - الرابعة) والبالغ عددهم (362)طالباً وطالبة للمرحلة الثانية و(354) طالباً وطالبة للمرحلة الرابعة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الوعي بالذات للمرحلة الثانية (161.08) درجة وبانحراف معياري (17.08) درجة. في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الوعي بالذات للمرحلة الرابعة (166.50) درجة وبانحراف معياري (17.62) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الحسابي لدرجات للوعي بالذات على وفق متغير المرحلة (الثانية - الرابعة)واستخدمت الباحثة الاختبار التائي (T- test) للعينتين المستقلتين، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانية وطلبة المرحلة الرابعة ولصالح طلبة المرحلة الرابعة عند مستوى (0.05) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (4.41) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) ودرجة حرية (714) والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15)

الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مقياس وعي بالذات تبعاً للمرحلةالدراسية

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الوعي بالذات	2	362	161.08	17.08	714	4.413	1.96	دالة 0.05
	4	354	166.50	17.62				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة المرحلة الرابعة يمتلكون خبرات تعليمية أفضل من طلبة المرحلة الثانية ولديهم مهارة الوعي بالذات تسمح لهم باستخدام وعيهم بشكل أو مستوى أفضل، وكذلك تسمح لهم استدعاء المعلومات بشكل سهل وسريع سواء أكان في المواقف المختلفة أم في أوقات الامتحانات، وقد تفردت بهذه النتيجة لعدم وجود دراسة تتفق مع الدراسة الحالية.

الاستنتاجاتConclusion :

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

1-إن الشباب الجامعي بشكل عام يتصفون بالوعي بالذات وأنهم أكثر وعياً بذواتهم موازنة مع غيرهم.

2-إن مستوى الوعي بالذات يزداد عند الطلبة بارتقائهم إلى المراحل الدراسية الأعلى في الجامعة.

3- عدم تأثير درجة الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي بمتغيرالجنس .

4- إن متغير الاختصاص لم يؤثرفي درجة الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة صلاح الدين/ أربيل .

التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحثان إلى ما يأتي:

1. تنظيم دورات تدريبية للطلبة لتعريفهم بالوعي الذاتي وتجهيز المعلومات من خلال المدرسين وكيفية استثمارها في عملية التعلم.
2. ضرورة الإهتمام بإعداد الشباب وتأهيلهم نفسياً وذاتياً لإدارة شؤون المجتمع والمساهمة في بنائه وتقدمه ودخولهم لسوق العمل والإنتاج.
3. توجيه المرشدين التربويين لمساعدة طلبة الجامعة على تنمية الوعي بالذات وتعزيز الجوانب الإيجابية عندهم في كيفية مواجهة المواقف الاجتماعية والأكاديمية التي يواجهونها في الجامعة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.
4. تضمين المناهج الدراسية والمفردات التي ينمي الوعي بالذات لدى الطلبة، وزيادة قدرتهم لاستخدام الابعاد المتنوعة في الوصول إلى المفاهيم العلمية .

ثالثاً: المقترحات Suggestion

استكمالاً لفوائد المقترحات من البحث الحالي، اقترح الباحثان إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

1- دراسة مماثلة عن علاقة الوعي بالذات ببعض المتغييرات النفسية كمفهوم الذات والثقة بالنفس وتقدير الذات والتفاعل الاجتماعي.

2- إجراء دراسات تعتمد على البرنامج الإرشادي الوقائي في تنمية الوعي بالذات لطلبة المدارس الأساسية والثانوية والجامعية.

3- إجراء دراسة تقويمية عن دور الإعلام في زيادة الوعي بالذات لدى الأفراد في المجتمع.

4- إجراء دراسة مماثلة على طلبة الإعداديات باستخدام المقياس نفسه

Measuring self- awareness among university youth in Erbil-Governorate (Constructing and Application)

Muhamad Saddiq Aljabari[1] - Srwa Jaafar Hussein[2]

[1+2]Department of Educational and psychological Counseling, College of Education, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region،Iraq.

Abstract

Research Aims:-

The researcher pursues the following aims in this research:-

First: Constructing a measure of self-awareness among university youth

Second: - Measuring self-awareness among university youth.

Third: Finding out the statistical differences in the level of self-awareness among university youth according to the variable:

1.Gender (male-female) 2- specialization(scientific- humanty)3- Stage(second- fourth) The population of the current research consists of Salahaddin University students for the academic year (2017-2018)، for the imperturbability of the research sample and to measure the variable (self-awareness) the researchers have chosen the random sample method (716) male and female students for their research to.، and the criteria consisted of (46) items، and the researchers elicited the apparent validity of the measuring and did not delete any paragraph from the criteria ،therefore they take out the discriminatory power of the paragraphs. The researchers relied on the retest method to calculate the stability of the self-awareness scale، as the value of the stability coefficient in self-awareness was (0.89). The researchers reached the following results:

1- Constructing a scale to measure self-awareness among university youth consisting of (46) items in the form of declarative statements with appropriate psychometric characteristics.

2- University youth in Erbil governorate center have a high level of self-awareness.

3- There are no statistically significant differences in self-awareness among university youth، depending on the gender variable (male، female).

4-There are no statistically significant differences in self-awareness among university youth، according to the variable of specialization (scientific، humanity).

5-There are statistically significant differences of self-awareness in college youth in both stages (second-fourth) in favor of fourth stage.

Under the spotlight of the results، the researcher came up with some conclusions، recommendations and suggestion.

Keywords: Self- Awareness، Measurement، college youth.

المصادر:

أبوحطب، فؤاد وآخرون (1987).**التقويم النفسي**، الطبعة الثالثة، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة

أبو جادو، صالح محمد علي(2000) .**علم النفس التربوي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ط،2،عمان.

الأسدي، سعيد جاسم وصبري، داود عبدالسلام (2014). **فلسفة التقويم التربوي في العلوم التربوية**والنفسية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

أمين، سلوى أحمد (2013).**أثر تغاير أساليب صياغة الفقرات وعدد بدائل الاستجابة على الخصائص السيكومترية في بناء مقاييس الشخصية**، جامعة صلاح الدين – أربيل، كلية التربية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

إنعيسى، محمد(2006).**الوعي بالذات**، نحو فهم أعمق ،العدد(1731)،1. استرجعت في تاريخ 20159-3من www.m. ahewar .org

الجباري، محمد محي الدين صادق (2000).**دراسة مقارنة في الخصائص السيكومترية بين طريقتي ثرستون وليكرت في بناء مقاييس الاتجاهات**، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

جنجون،محمد زهير حسين(2015).الوعي الذاتي وعلاقته بتجهيز المعلومات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاين في المرحلة الإعدادية، جامعة البابل، كليةالتربية للعلوم الإنسانية، (رسالة ماجستيرغير منشورة).

لحلبي،محمد سعيد(2012).**الوعي الذاتي في مواجهة المؤثرات السلبية في إطار التنمية البشرية**، مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد61.

الزراد،فيصل محمد خير (1998). **مشكلات المراهقة والشباب**، الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت.

الزيباري، صابر عبدالله سعيد (1997).**الخصائص السيكومترية لاسلوبي المواقف اللفظية والعبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية**، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

سعيد،سعاد جبر،(2008) .سيكولوجية التفكير والوعي بالذات،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،عمان، الأردن.

سلاح شور، شوبو شمس الدين سليمان (2004).بناء مقياس الحداثة لدى طلبة جامعة بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة).

السيد،فؤاد البهي (1976).الذكاء، الطبعة الثالثة،دار الفكر العربي ،القاهرة.

الشمري، كريم عبد ساجر (2000).وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة بغداد.

عباس، فيصل(2003).قياس الشخصية-دراسة حالات عيادية،، الطبعة الأولى، دارالمنهل اللبناني-مكتبة رأس النبع للطباعة والنشر،بيروت-لبنان.

العبيدي، هيثم ضياء(2002). الشعور بالذات الخاصة وأثره في عملية الإقناع، مجلة آداب المستنصرية، العدد 46، مكتب الأثير للطباعة والنشر، بغداد.

عثمان،حباب عبد الحي محمد(2009).الذكاء الوجداني (العاطفي،الإنفعالي،الفعال)-مفاهيم وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

علام، صلاح الدين محمود (1986). تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، جامعة الكويت، مطابع القبس التجارية.

عودة، احمد سليمان (1998) .القياس والتقويم في العملية التدريسية، الطبعة الثانية، الاردن، دار الامل للنشر والتوزيع

عولا،زبير شريف(2015).قياس الثقافة الأمنية لدىضباط قوى الأمن الداخلي في اقليم كوردستان– العراق (بناء وتطبيق)، جامعة صلاح الدين، كلية التربية، (رسالة ماجستيرغير منشورة).

الفتلاوي، علي شاكر(2008).مدخل إلى سيكولوجية الزمن، الطبعة الأولى، مطبعة البرهان، بغداد .

القرة غولي، حسن احمد سهيل(2011) .الوعي الذاتي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية ومقاومة الاغراء لدى طلبة الجامعه، اطروحة دكتوارة غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

القفاص، وليد كمال عفيفي (2011).التقويم والقياس النفسي والتربوي (اتجاهات معاصرة – برامج تدريبية نماذج لإعداد وتعريب الاختبارات)، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية – مصر.

المحاسنة، إبراهيم محمدعبدالله (2013) .القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

المحاسنة، إبراهيم محمد عبدالله ومهيدات، عبدالحكيم علي (2009) .القياس والتقويم الصفي، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

المحاميد ،شاكر(2003).علم النفس الإجتماعي ،الطبعة الأولى،مركز يزيد للخدمات الطلابية ،الكرك –الأردن.

منصور، محمد السيد إبراهيم(2001).التفاعل بين المكونات العاملية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية،أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ،جامعة طنطا.

الموسوي،نضال(1993).ملامح الوعي الإجتماعي عند مرآة الخليجية،دارسعاد الصباح ،الكويت.

النبهان، موسى (2004).أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان – الأردن.

الهيتي،مصطفى عبدالسلام(1985).عالم الشخصية، بغداد، مكتبة الشرق الجديدة، الطبعة الأولى.

Macmmillan publishing ،New York ، Anne. (1988) **psychological Testing**،Anastasi

Anastasi، Anne &Urbina، Susana . (1997). **Psychological Testing**، 7thed . New York، Prentice – Hall

Brown. F. G. (1983) **Principles Of Educational and Psychological Testing**. Holt، Rinehart and Winston، Inc، Chapter1

San Francisco،A.H.(1980). **self- Consciousness and Social anxiety**،Buss

Cronbach، Lee J. (1960). **Essentials of Psychological Testing**، Second edition. New York: Harper and Row.

Chiselli. E.et al (1981) **Measurement Theory for behavior science** ،sanfrancisco : W . H. freeman and company

R. A.(1972):**A theory of objective self awareness** .Academic press :New York.،S .&Wicklund ،Duval

Ebel، R . L (1972) **Essentials of Educational Measurement** . New Jersey،EngleWoodCliffsPrentic–Hall

(1971) **crrection of Item- Total correlation in Item analysis" Psychometric**" Vol. 28 ،S.،Henrysoon No. ،

Ullman، N.R. (1978).**Elementary Statistic as an applied approach.**New York، John Wiley.

Weiten ،w.(1995**). Psychology: Themes and variations 3ed**، London: Brooks، Cole publishing company.p.172.